ما هي أشهر الأغاني التي كُتبت عن فلسطين

"لأجلك يا مدينة الصلاة أصلّي، لأجلك يا بهيّة المساكن يا زهرة المدائن، يا قدس يا مدينة الصلاة أصلّي"، من منا لا يعرف هذه الأغنية التي لطالما أعطتنا مشاعر الحماس في الصباحات الفيروزية، ولكن هي ليست الوحيدة، فهناك الكثير من الأغاني عن فلسطين، التي أبدع الفنانون من خلالها في دعم القضية.

أجمل الأغاني عن فلسطين التي قدمها فنانون عرب

في هذا التقرير سنتعرف على أبرز الأغاني عن فلسطين، التي نادت بالعدالة وروت قصة شعب يسعى إلى الحرية والاستقلال.

أغنية زهرة المدائن – فيروز

تعتبر أغنية "زهرة المدائن" واحدة من أجمل الأغاني عن فلسطين، والتي يستمع إليها كثير من الناس بشكل يومي صباحاً، والتي يرددونها على ألسنتهم ويحفظونها عن ظهر غيب.

يعود تاريخ الأغنية إلى ذكرى خسارة حرب 1967، وهي من غناء السيدة فيروز وكلمات وألحان الأخوين الرحباني.

وجاء في كلماتها:

لأجلك يا مدينة الصلاة أصلّي

لأجلك يا بهيّة المساكن يا زهرة المدائن

يا قدس يا مدينة الصلاة أصلّي

عيوننا إليك ترحل كل يوم

تدور في أروقة المعابد

تعانق الكنائس القديمة

وتمسح الحزن عن المساجد

يا ليلة الإسراء يا درب من مرّوا إلى السماء

عيوننا إليك ترحل كلّ يوم.. وإنّني أصلّي

كما أنّ السيدة فيروز هي واحدة من أكثر الفنانين الذين قدموا أغاني عن فلسطين، مثل: "القدس العتيقة، سيفٌ فليشهر، غاب نهارٌ آخر، يافا، بيسان، سنرجع يوماً، شوارع القدس".

أغنية المسيح – عبد الحليم حافظ

تعتبر أغنية "المسيح" واحدة من نوادر عبد الحليم حافظ، والسبب هو أنها بقيت لسنوات طويلة ممنوعة من البث على الإذاعات العربية.

قدم عبد الحليم هذه الأغنية لأول مرة في قاعة ألبرت هول بلندن، وتحديداً بعد خسارة حرب 1967، وقد وصفتها آنذاك الصحافة العبرية بأنها أغنية "محرّضة".

وهي من كلمات عبد الرحمن الأبنودي، وألحان الموسيقار بليغ حمدي.

وتقول الأغنية في كلماتها:

يا كلمتي لفي ولفي الدنيا طولها وعرضها

وفتّحي عيون البشر للي حصل على أرضها

على أرضها طبع المسيح قدمه

أغنية أصبح عندي الآن بندقية – أم كلثوم

بعد نهاية حرب 1967 بعام واحد، كتب الشاعر السوري نزار قباني قصيدة "أصبح عندي الآن بندقية"، وبالطبع ليس هناك أفضل من أم كلثوم لغناء هكذا قصيدة ثورية.

في العام التالي، لحّن الموسيقار عبد الوهاب القصيدة، وقدمتها أم كلثوم لتكون واحدة من روائع الأغاني التي تتحدث عن فلسطين.

وتقول الأغنية في كلماتها:

أصبح عندي الآن بندقية، إلى فلسطين خذوني معكم

إلى ربىً حزينة، كوجه المجدلية

إلى القباب الخضر، والحجارة النبيَّة

عشرون عاماً وأنا أبحث عن أرضٍ وعن هوية

أغنية الحلم العربي

وتبقى أغنية الحلم العربي، التي غناها عدد كبير من الفنانين العرب، واحدة من أكثر الأغاني التي حُفرت في وجدان العرب، لا سيما أنها دعت إلى إقامة الوحدة العربية.

الأغنية صدرت عام 1998، ولكنها نالت شهرتها في عام 2000 عندما اقتحم وزير الدفاع الإسرائيلي حينذاك آرييل شارون ساحة المسجد الأقصى، ما كان أحد الأسباب المباشرة لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

شارك في أداء الأغنية فنانون من كل الوطن العربي، هم:

"الكويتي نبيل شعيل، والإماراتيان محمد المازم وأحلام، والقطري علي عبد الستار، والسوريان أصالة نصري ونور مهنا، والسودانية سمية حسن، والمصريون غادة رجب وأنوشكا ومحمد الحلو وإيهاب توفيق، واللبنانيان وليد توفيق وديانا حداد، والأردني عمر عبداللات، والليبيان ناصر المزداوي وحميد الشاعري، والعماني ماجد المرزوقي، والتونسيان لطفي بوشناق وذكرى، واليمني أحمد فتحي، والبحريني أحمد الجميري".